الإرهاب والنزوح الداخلي في العراق (دراسة ميدانية في محافظة بغداد)

مروج مظهر عباس
جامـعة بغداد ـ كلية التربية للبنات ـ قسم الخدمة الاجتماعية
murouge@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.36231/coedw/vol30no4.2

Received 4/8/2019 Accepted 20 / 11 /2019

الملـــــخص

يعد الارهاب من المشكلات الخطيرة التي تعاني منها الكثير من المجتمعات في الوقت الحاضر ,وقد تنوعت اساليب تنفيذ العمليات الارهابية ليتمخض عنها ظاهرة النزوح البشري التي شهدها العراق منتصف عام 2014بأبعادها الديمغرافية والسياسية والاجتماعية . ولأهمية الموضوع استخدمت المسح الاجتماعي على عينة من النازحين في مجمع (خيمة العراق) والبالغ عددها 200مبحوث ومبحوثة لمعرفة معاناة هذه الفئة الهشة من المجتمع , ومن توصيات البحث المتواضع سن تشريعات قانونية تضمن حقوق الافراد النازحين وحمايتهم من جميع اشكال العنف والاهمال , اما هدف البحث التعرف على اثر الارهاب وازمة النزوح على الامن الانساني الذي كان بمثابة صدمة للمجتمع العراقي من حيث تأثيره على الاوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية للفرد والاسرة والمجتمع , وان ابرز نتائج البحث الغالبية العظمى من المبحوثين تؤكد مسؤولية السلطات المحلية الرسمية والمنظمات الدولية لمساعدة النازحين , وان اغلب المبحوثين يشعرون بالاحراج من تسميتهم بالنازحين, ومن جملة توصيات البحث سن تشريعات قانونية تضمن حقوق الافراد النازحين وحمايتهم من اشكال العنف والاهمال واحترامهم وضمان اندماجهم في المجتمع وحصولهم على متتطلبات العيش حياة كريمة .

الكلمات المفتاحية: الارهاب, النزوح، المجتمع

Terrorism and Internal Displacement in Iraq: A Field Study in Baghdad

Moroge Modher Abbas
University of Baghdad - College of Education for Women - Department of Social Work

Abstract

Terrorism is a serious problem for many societies today. This research aims to identify the impact of terrorism and displacement crisis on human security, which was a shock to the Iraqi society in terms of its impact on the psychological, social and economic conditions of the individual, family, and society. The variety of methods of carrying out the terrorist operations that resulted from the phenomenon of human displacement witnessed by Iraq since the middle of 2014. This phenomenon has its demographic, political and social dimensions.

In order to achieve the goal of this study and the importance of the subject, the social survey method was used by selecting a sample of 200 IDPs in a compound for displaced families (tent of Iraq). The main findings of the research are that the vast majority of respondents stress the responsibility of official local authorities and international organizations to assist the displaced and secure their chances of recovery and that most of the respondents are embarrassed to be called IDPs.

The study found a set of important conclusions and recommendations calling for the legal enactment of the rights of displaced persons and protecting them from all forms of violence and neglect. The most important recommendations of the modest research focus on the reintegration of displaced people and return them to the community and achieve their human security, as well as the enactment of legal legislation to ensure the rights of displaced people and protect them from all forms of violence and neglect and ensure their access to live a decent life.

Keywords: Terrorism, Displacement, The society

الـــفصـــل الأول

المبـــحث الأول: مشـــكلة البـــحث:

يعد الإرهاب من المشكلات الخطيرة التي تعاني منها الكثير من المجتمعات في الوقت الحاضر؛ ومنها المجتمع العراقي؛ كونه يستهدف حياة الناس؛ وأنشطتهم اليومية في جميع جوانبها، فضلاً عن مايخلفه من الدمار والخراب الذي يلحق بمؤسسات المجتمع، فقد تنوعت أساليب تنفيذ العمليات الإرهابية من سيارات مفخخة، وعبوات وأحزمة ناسفة لتنظيمات داعش الإرهابية، ليتمخض عن ذلك ظأهرة النزوح البشري التي شهدها العراق منتصف عام 2014 بإبعادها الديمغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

فالنزوح اخطر ظاهرة اجتماعية تشهدها المجتمعات الإنسانية من حيث فقدان الأمن والأمان والوقوع في عالم يفتقر إلى ابسط مقومات الحياة الطبيعية والاجتماعية. حيث تنتزع الفرد من بيئته الآمنة، وتدفعه قسراً إلى بيئة جديدة ينجم عنها مستويات عديدة من المعاناة النفسية والاجتماعية والاقتصادية. مما قد يتسبب بعواقب خطيرة على الفرد والاسرة والمجتمع.

أهمـــية البـــحث:

تبرز أهمية البحث من مشكلة باتت آثارها واضحة المعالم على الأسر النازحة من جراء الإرهاب، وانعدام الأمن والانتقال إلى بيئة جديدة قد تكون غير مناسبة يحدها القلق، والتوتر المستمر؛ بسبب غموض الرؤيا ، وفقدان الممتلكات فضلاً عن الاثار النفسية . هذه المعطيات وضعت المجتمع امام تحديات تهدد مستقبله من حيث ممارسة العنف والقتل والانتقام، والتي تتبلور من خلال تدني المستويات التعليمية وانخفاض الأطر الثقافية.

أهـــداف البـــحث:

يهدف البحث إلى:-

1. التعرف على اثر الإرهاب وازمة النزوح على الامن الانساني للأسرة والفرد والمجتمع .
2. التعرف على تأثير الارهاب على الاوضاع النفسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطن العراقي .
3. الاسهام في تقديم مقترحات وتوصيات الى راسمي السياسات وصانعي القرارات لمعالجة المشكلات الناجمة عن ظاهرة النزوح.

المفاهيم والمصطلحات :-

أولاً :- الارهاب

1- لغة :

الارهاب مصدر للفعل ارهب من الجذر (ر- ه- ب), والارهاب مأخوذ من : رهب بالكسر يرهب , رهبه رهباً: وهو معناه خاف مع تحرز واضطراب . [1]

2- اصطلاحاً :

وهو استعمال العنف بواسطة مجموعة قومية أو منظمة سرية من اجل الحصول على حقوق سياسية ,او اجتماعية او دينية عندما يكون المقصود من هذا العنف تخويف العامة , أو اثارة مشاعر المراقبين , او التأثير على سلوكيات ومواقف اعضاء المجتمع اكثر كونه فعلاً يقصد به الحاق خسائر والايقاع بضحايا. [2]

3- التعريف الاجرائي :

مشكلة اجتماعية تصيب الافراد بحالة من الذعر , والخوف والقلق نتيجة وقوع خسائر بشرية يذهب ضحيتها الكثير من الابرياء سواء كانت سيارات مفخخة ام عبوات ناسفة ام جماعات مسلحة لأسباب (طائفية - عنصرية – دينية).

ثانياً :- النزوح :

1- لغة :

نزح : منع وضرب , نزحاً ونزوحاً : بعد , وبعد البئر : استقى ماءها حتى ينفذ أو يقل , كأنزحها ونزحت هي نزحاً , فهي نازح ونزح ونزوح : في البعد ونزح به , كفي : بعد عن دياره غيبتاً بعيدة , منازيح . وقد نزح بفلان , اذا بعد عن دياره غيبتاً بعيدة. [3]

2- اصطلاحاً :

بحسب المبادئ التوجيهية التي أصدرتها المنظمة الدولية ((النازحون هم الاشخاص الذين أكرهوا اواقسروا على الهروب أو ترك منازلهم أو اماكن اقامتهم المعتادة كنتيجة او بهدف تجنب اثار الصراعات المسلحة او حالات العنف الواسع او انتهاك حقوق الانسان او الكوارث الطبيعية او البشرية وهؤلاء الاشخاص لم يعبروا حدوداً دولية معترفاً بها)). [4]

3- التعريف الاجرائي :

وهم الاشخاص الذين نزحو وابعدو قسراً من ديارهم ليواجهوا مشكلات عديدة قد تكون غير مناسبة لأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

المبـــــحث الـــــثاني: الإرهاب والنزوح

اولاً:-الإرهاب وأزمة النزوح:

ان تأثير العمليات الإرهابية لايتوقف عند المشكلات والمتغيرات فحسب بل تعددت مشكلاته ليشمل مشكلات أخرى لها آثارها النفسية تفوق الدمار المادي في العمران والاقتصاد، مما يتسبب بحالة من الخوف والقلق للمستقبل المجهول من اعمال عنف وارهاب نتيجة النزوح[5] فالنزوح أحد المآسي التي تفرزها النزاعات المسلحة والحروب والإرهاب الذي يهدف إلى اشاعة الفوضى وزعزعة الامن في المجتمعات فضلاً عن ما يخلفه من تدمير البنى التحتيه نتيجة لماسببه من الحاق الاذى المادي والمعنوي.

وتختلف مشكلة الإرهاب من مجتمع لاخر نتيجة اختلاف الثقافة والخصائص لكل مجتمع من المجتمعات، لذا اصبحت هذه المشكلة موضع اهتمام سواء على المستوى الاقليمي أم المحلي في ظل التطور التقني الذي يشهده العالم، مما جعل الإرهاب ظاهرة عالمية، وسلاحاً يستخدمه الكثير من الافراد والجماعات والدول .

والمجتمع العراقي عانى، ولايزال يعاني من أهوال العمليات الإرهابية التي تستهدف الجميع في تنفيذ العمليات المختلفة والتي من شأنها أن تسبب الاذى للآخرين بسقوط الكثير من الضحايا (اطفال ، ونساء ورجال)وقدا زادت مساحة العمليات الارهابية لتشمل مناطق ومحافظات بأكملها متمثلة بالنزوح لما تتركه من آثار خطيرة على بيئة المجتمع شكل عام وتتضح هذه آلاثار في الخسائر البشرية والمادية على حد سواء.

ثانياً :- الارهاب والنزوح ازمة مجتمعية : الاثار الحالية والتداعيات المستقبلية

تعد الازمات جزءاً من واقع لعالم يشهد تغييرات اجتماعية , سياسية , اقتصاديةو بيئية جعلت من العنف والارهاب اداة اساسية للصراع لتتحول بعدها المجتمعات الى مجتمعات مأزومة بتفكك نسيجها الاجتماعي في ضل غياب السلم المجتمعي.

. تأثير الارهاب والنزوح في المجتمع العراقي

شهد العراق منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر حروباً وصراعات داخلية وخارجية فضلاً عن الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت سلباً على تماسك الدولة وفاعلية مؤسساتها, وكانت (ازمة النزوح اشد انواع الازمات التي لا يزال العراق يعاني من اثارها الانسانية القاسية التي تفجرت منذ الايام الاولى لعام 2014ثم تفاقمت في حزيران 2014 بعد سقوط الموصل تحت سيطرة مايسمى الدولة الاسلامية (داعش) وأدى هذا الى نزوح 3,3مليون و277الف لاجئ خارج البلاد حتى منتصف شهر اب وذلك حسب ماشارت اليه المعطيات الاحصائية [6], مما ولد مشكلة انسانية كبيرة وذلك لانه لم يأت من رغبة السكان في الرحيل الى مناطق سكنية اخرى , او لظروف بيئية قاهرة كما في ازمة الفيضانات والزلازل والبراكين , بل ان العراقيين نزحوا نتيجة ظروف ساسية واجتماعية فرضت عليهم وجعلتهم يعانون بطريقة مأساوية بعيدة عن الاستقرار الامني الأمر الذي يجعل العراقيين يواجهون تحديات صعبة على مر السنين والتي كان ضحيتها المدنيون الذين يتحولون الى دروع بشرية , بعد ما ارتكبت بحقهم ابشع انواع التعذيب وما رافق النزوح من نزاع مسلح وعمليات ارهابية وعنف تركت اثارها سلبية في نوسهم , و ما ينتظرهم في المستقبل المجهول , فضلاً عم التضحيات الجسيمة التي دفعها جميع العراقيين مصادر اساسية للهشاشة من ارامل وايتام واعاقات مختلفة .

وقد كان وجود النازحين يشكل نوعاً من التمايز السكاني هذا التمايز الذي ينجم عنه تمايز ثقافي اجتماعي وبيئي بين افراد الجماعات والمأوى الجديد الحاضن لهم .

ونتيجة لتدهور الاوضاع في المجتمع العراقي من حجم المعاناة لأطفال ونساء العراق من نقص الغذاء والمأوى والماء وهم بأمس الحاجة للمساعدة الطارئة وذلك لان النزوح يعني اجبار الانسان ,فرداً او اسرة مغادرة بيئته في منطقة معينة تحت طائلة التهديد او بسبب الخوف المبرر من التعرض للأذى او الموت بفقدان او انعدام الامن الشخصي او المجتمعي مما يضطر للانتقال الى منطقة اخرى داخل البلد.[7]

وبالتالي فالظروف الغير مستقرة وسلب حقوق النازحين في الحرية والعدل والسلام التي قد تؤدي الى ارتكاب اعمال عدوانية هذا الامر الذي جعلنا نقف عند معايير حقوق الانسان الدولية التي تستنكر عمليات النزوح القسري [8] وفعلاً هذا ماحدث عند نزوح اعداد هائلة من العراقيين تاركين خلفهم ارثهم الثقافي والحضاري والاجتماعي , فأن الاسرة العراقية ونتيجة لما تعرضت له من ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية اثرت على وحدتها وتماسكها لذى فهي بأمس الحاجة الى تطبيق فعلي وواقعي لحل ماتعانيه من مشكلات اثرت وتؤثر وستؤثرفي الاجيال اللاحقة.

. تأثير الإرهاب والنزوح في المواطن العراقي:

يعد الإرهاب من الظواهر الخطيرة التي تواجهها المجتمعات بصورة عامة و المجتمع العراقي بصورة خاصة وذلك لانها تجاوزت البعد الشخصي إلى الحد الذي جعل منها حالة اجتماعية تؤثر في الجماعات الكبيرة والصغيرة، والنزوح احد اسباب العمليات الإرهابية الذي كان له تاثير متباين في مستوى الفرد والعائلة العراقية، فضلا عن المجتمع والدولة حيث رافقت العملية السياسية منذ انطلاقها وإلى الان بتحول النزوح إلى ثقافة، بسبب استمرارها منذ الحرب الأمريكية في 2003، فقدتها عدد

بلغ عدد النازحين في العراق منتصف حزيران 2014، اكثر من 5،3 مليون مما ادى إلى اختلال التركيب الديمغرافي، ونشوء مناطق ومحافظات على اساس اثني،وطائفي ،وديني او عرقي مما جعل الأصوات تتعالى لتقسيم العراق

(اقليم للسنة، وإقليم للشيعه واقليم الاكراد)[9] مما يزيد من تعميق فجوة الانقسام، والتوتر، والصراع، وبروز المشاعر العصبية، وتغلب الهوية الفرعية على الهوية الوطنية، ويفقد المواطن العراقي مشاعر الانتماء للوطن وتقل فرص التعايش السلمي والرغبة في العيش سوية هذه الامور وغيرها تودي إلى مشكلة اكبر في موضوعات العمل والتعليم والزواج وغيرها من متطلبات الحياة من الحقوق (الاقتصادية ،الاجتماعية ،الثقافية، الدينية والسياسية)[10] فضلاً عن ان الكثير من عقارات المواطنين العراقيين اصبحت عرضة للسرقة بحجة انها تابعة لداعش ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة والاعتداء عليهم في نقاط التفتيش والاستحواذ على سياراتهم الشخصية بعنوان(الغنائم) على وفق منطق التنظيمات الارهابية ومصادرة مايحملون من اموال ومصوغات ذهبية واجهزة الهاتف المحمول، والاهم من ذلك منهم من فقد اوراقه الثبوتية من جراء مطاردهم من قبل العصابات الإرهابية، في ظل هذه الظروف زاد الطلب على السكن في بعض المحافظات مما ادى إلى ارتفاع اسعار المساكن ولاسيما الايجار والذي ادى بدوره إلى تفاهم مشكلة اكبر الاوهي انتشار ظاهرة العشوائيات والتجاوز على الاملاك العامة مما تضطر الدولة بغض النظر عن بعض التجاوزات في ظل عدم قدرة الدولة على حل مشكلة كبر حجمها . كذلك ارتفاع نسبة البطالة ودخول الفئات العمرية التي تقل عن 15 سنة إلى سوق العمل وترك الدراسة . فضلاً عن ذلك فقد صاحب النزوح انتشار ظواهر مثل (التسول) السرقة، الاختطاف، الدعاره وغيرها) ، اما المخاطر الصحية وعملية انتقالهم من مكان لآخر فقد شكلت تهديداً على حياتهم بشكل مستمر بظهور وانتشار العديد من الامراض الانتقالية ومما زاد الامر سوء غياب الوعي الصحي بين العوائل النازحه ولايمكن اغفال صعوبة الوصول إلى المراكز الصحية والمستشفيات ، وقد لجأت بعض الجماعات الإرهابية إلى دفع عناصرها للنزوح إلى المناطق الآمنة والمضيفة للقيام بعمليات ارهابية (جماعات داعش) بتوجيه عناصرها للدخول إلى بغداد والمحافظات الآمنة مما يؤدي انتشار أعمال العنف في تلك المناطق ومن ثم يؤثر في أمن الدولة.

الـــــفصل الثاني

منـــهجية البـــحث وإجـــراءاته المـــيدانـــية

للمسح الميداني أهمية علمية وعملية في الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال مروره بالمراحل الآتية:-

اولاً/ ميدان البحث:

قامت الباحثة بأختيار مجتمع البحث من النازحين في مجمع (**خيمة العراق**) وزعت استمارات على عينة من النازحين والبالغ عددهم (200) نازحاً، (100 ذكوراً)، و(100 اناثاً) تعمدت بتقسيم الاستمارات بالتساوي لضمان المساواة والحصول على معلومات كافية وملمة بموضوع البحث.

ثانياً/ صممت الاستمارة الى مجموعتين من الأسئلة:-

أولاً/ البيـــانـــات الأولـــــية

1- النوع الاجتماعي

يمثل الجنس متغيراً بايلوجياً لذى يترتب على ذلك اختلافات بين الجنسين من الناحية النفسية والاجتماعية والثقافية, اذ ان السمات البايلوجية للذكر تختلف عن تلك التي تميز الانثى .

الجدول (1) يبين النوع الاجتماعي (الجنس) لأفراد العينة

النوع الاجتماعي	العدد	%
ذكر	100	%50
انثى	100	%50
المجموع	200	%100

يتبين من جدول (1) النوع الاجتماعي لعينة البحث، إذ بلغ عدد الذكور(100) مبحوثاً وبنسبة (50%)، وعدد الاناث (100) مبحوثة وبنسبة (50%) من مجموع عينة البحث، وقد تعمدت المساواة في اختياري لعينة عشوائية مقصودة، كون كلاهما (الذكور والاناث) تعرضوا الظروف قاسية اجبرتهم على النزوح.

2- العمر

يعد العمر من المقاييس التي توضح اجابة المبحوثين نظراً لما يمر به الانسان عبر حياته بمراحل عمرية مقترنة بخصائص نفسية واجتماعية وفسيولوجية تحقق النضج والقدرة على مواجهة المشكلات .

الجدول (2) يبين الفئات العمرية لأفراد العينة

العمر	العدد	%
(24-20)	14	7
(29- 25)	28	14
(34-30)	38	19
(39-35)	39	19,5
(44-40)	51	25,5
(45- فاكثر)	30	15
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (2) اعمار المبحوثين والتي تراوحت من (24-20) (14) مبحوثاً ونسبة (7%)، (25 -29) (28) مبحوثاً ونسبة (7%)، من (30-34)(38) وبنسبة (19%) من (39-35) (39) وبنسبة (19,5%)، من (44-40)(51)مبحوثاً وبنسبة (25,5%) وهي الفئة الاكثر تكراراً وبنسبة (15%)، من (45-فأكثر)(30)مبحوثاوبنسبة (15%).

الوسط الحسابي = 43 ,425

3- عدد افراد الاسرة

حجم الاسرة من المتغيرات الاساسية لمعرفة مدى تأثير موضوع او مشكلة البحث من حيث عدد افراد الاسرة الواحدة .

الجدول (3) يبين عدد افراد اسر العينة

عدد افراد الأسرة	العدد	%
(4-2)	32	16
(7-5)	90	45
(10-8)	50	25
(11-فأكثر)	28	14
المجموع	200	%100

يوضح جدول (3) عدد افراد الاسرة لعينة البحث من (4-2) (32)مبحوثاً وبنسبة (16%)، من (7-5)(90) مبحوثاً وبنسبة (45%)، من (10-8) (50) مبحوثاً، ونسبة (25%) من (11-فأكثر) (28) مبحوثاً ونسبة (14%).

4- التحصيل الدراسي

للمستوى التعليمي دور في فهم اراء واجابات المبحوثين حول اسئلة البحث كونه يسهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي للانسان .

الجدول (4) يبين التحصيل الدراسي لأفراد العينة

التحصيل العلمي	العدد	%
لا يقرأ ولا يكتب	7	%3,5
ابتدائي	23	%11,5
متوسطة	33	%16,5
اعدادي	77	%38,5
معهد	5	%2,5
كلية	50	%25
عليا	5	%2,5
المجموع	200	%100

يبين جدول (4) التحصيل العلمي العينة البحث وكالآتي لايقرأ ولا يكتب(7) مبحوثاً ونسبة (3,5%)، وابتدائي (23)مبحوثاً ونسبة (11,5%) ومتوسطة (33) مبحوثاً وبنسبة (16,5%)، واعدادي (77) مبحوثاً ونسبة (38,5%)، ومعهد (5) مبحوثاً ونسبة (2,5%) وكلية (50مبحوثاً) ،وبنسبة (25%) اما حملة الشهادات العليا (5) مبحوثاً ونسبة (2,5%).

ثانياً: بيـــانـــات اســاســية

5- دعم المنظمات الحكومية للنازحين

ادت المنظمات الحكومية دوراً كبيراً في دعم واسناد الاسر النازحة في مناطق العراق المختلفة وهي منظمات دائمية او شبه دائمية في هيكلية الحكومة ومسؤولة عن الاشراف وادارة وظائف محددة مثل مؤسسات الضمان الاجتماعي .

الجدول (5) يبين دعم المنظمات الحكومية لأفراد العينة

دعم المنظمات الحكومية	العدد	%
نعم	175	87,5
لا	25	12,5
المجموع	200	100

يتضح من جدول(5)ان الغالبية العظمى من المبحوثين حظيت بدعم المنظمات الحكومية للنازحين مراعاة لما يمرون به من حالة سيئة جعلتهم عرضة لكثير من المشكلات والامور الخارجة عن سيطرتهم، فكانت اجابتهم بـــ(نعم) (175) مبحوثاً ونسبة (87,5%)، والإجابة بـــ(لا) (25) مبحوثاً ونسبة (12,5%).

6- انواع المساعدات

الدعم الفوري والتمويل ضرورة ملحة لأستمرار توفير المساعدات الانسانية فضلاً عن دعم العائدين لأستعادة البنى التحتية المجتمعية والصحية والاسكانية ليتمكنوا من اعادة بناء حياتهم.

الجدول (6) يبين اكثر انواع المساعدات التي يحتاجها افراد العينة

أكثر أنواع ألمساعدات	العدد	%
الطبية	38	19
العينية	100	50
التعليمية	45	22,5
التثقيفية والترفيهية	17	8,5
المجموع	200	%100

يبين جدول (6) اكثر انواع المساعدات التي يحتاجها النازحون حسب رأي عينة البحث، فكان عدد المبحوثين ممن هم بحاجة إلى المساعدات العينية اكثر من المساعدات الاخرى وذلك بعدد (100) مبحوثاً ونسبة (50%) كونهم لا يمكنهم الحصول على الطعام والمأوى والملابس لعدم توفير العمل، وكانت المساعدات التعليمية بعدد (45) ونسبة (22,5%) وذلك لحرصهم على التعليم واكمال الدراسة رغم ما يمرون به من ظروف، اما المساعدات الطبية (38) مبحوثاً ونسبة (19%) وتليها المساعدات التثقيفية والترفيهية (17) مبحوثاً ونسبة (8,5%) وهي اقل نسبة من بقية المساعدات وذلك لشعور النازحين ونقلاً عن كلامهم (اكو شيء أهم من شيء).

7- المساواة

هي التمتع بجميع الحقوق السياسية والاقتصادية والأجتماعية دون التمييز بالطائفة او اللون او اللغة او الرأي السياسي او المستوى الاجتماعي .

الجدول (7) يبين الاحساس بشعور المساواة لأفراد العينة

الشعور بالمساواة	العدد	%
نعم	56	28
لا	144	72
المجموع	200	100

يتبين جدول (7) شعور النازحين بالمساواة مع باقي المواطنين ممن اجابوا بـ (نعم) (56) وبنسبة (28%) عن الذين اجابو بـ (لا) (144)وبنسبة (72%)، وذلك لان بقاء النازحين داخلياً يعني مساواتهم مع بقية افراد المجتمع وهي مسؤولية تقع على عاتق الدولة التي ينتمون إليها والتي من واجبها أن تعاملهم بشكل متساو ومنصف على قدر المساواة بين الفئات النازحة قسراً والفئات الساكنة اصلاً، مالم تكن الدولة هي المسؤولة عن نزوحهم القسري من خلال ممارسات تميزية وعنيفة بحقهم.[1]

8- الاعراض النفسية

تؤثر الضغوط النفسية في حياة الافراد من حيث شعورهم بالقلق المستمر والخوف والذعر الدائم بسبب الاوضاع الغير مستقرة .

الجدول (8) يبين الاعراض النفسية لأفراد العينة

اكثر الاعراض	العدد	التسلسل المرتبي
الكآبة الشديدة	173	1
القلق النفسي	150	3
الحزن الشديد	165	2
الشعور لمفاجئ بالتعب	130	4
المجموع	*618	

يتضح من جدول(8) التسلسل المرتبي لاكثر الاعراض النفسية التي يعاني منها النازحون حيث كانت المرتبة الأولى لمن يعانون الكأبة الشديدة والمرتبة الثانية فمن يعاني من الحزن الشديد والثالثة والرابعة القلق النفسي والشعور المفاجئ بالتعب.

9- دور الاعلام

للاعلام دوراً مهماً لما يتركه من تأثير قوي في الرأي العام لمعرفة مايحدث عبر وسائله السمعية والمرئية

الجدول (9) يبين رأي افراد العينة لدور الاعلام

دور الاعلام	العدد	%
نعم	191	95,5
لا	9	4,5
المجموع	200	100

يوضح جدول (9) دور الاعلام في تغطية حركة النزوح لأغلب الفضائيات تقريباً، وذلك من خلال التماس النازحين لدورهم البارز في متابعة الاحداث والدليل على ذلك اجابات المبحوثين، بـ (نعم) (191) مبحوثاً ونسبة (95,5%) اما بـ (لا) (9) مباحث وبنسبة (4,5%).

10-تداعيات النزوح على الفرد والاسرة

واجهت الاسر النازحة ظروفاً اقتصادية واجتماعية قاسية خلال سنوات النزوح تركت اثاراً خطيرة على امنهم الانساني.

الجدول (10) يبين معاناة افراد العينة لفصول السنة

اشد الفصول معاناة	العدد	%
الصيف	80	40
الربيع	صفر	صفر
الشتاء	120	60
الخريف	صفر	صفر
المجموع	200	100

يبين جدول(10) معاناة النازحين المتعلقة بفصول السنة،إذ جاء في مقدمتها فصل الشتاء (120) مبحوثاً ،وبنسبة (60%) نتيجة البرد والامطار ولان اغلب النازحين يسكنون في مخيمات لا توفر لهم ابسط انواع الحماية للاعاصير والعواصف او الفيضانات، وفي فصل الصيف (80) مبحوثاً ونسبة (40%) وذلك نتيجة الحر الشديد وارتفاع درجات الحرارة، في حين لم يكن لفصل الربيع والخريف أية معاناة كونها فصول معتدلة من حيث الحرارة والبرودة.

11_ نوع السكن

نوع السكن عامل مهم من عوامل شعور الاسرة بالامن والامان والطمأنينة لممارسة دورها دون خوف او قلق .

الجدول (11) يبين نوع السكن لافراد العينة

نوع السكن	العدد	%
مخيمات	115	57,5
مساجد	56	28
مدارس	18	9
اخرى تذكر	11	5,5

يتضح من جدول (11) نوع السكن النازحين،إذ بلغت اعدا النازحين في المخيمات (115) مبحوثاً وبنسبة (57,5%)، تليها المساجد (56) مبحوثاً وبنسبة (28%) اما المدارس (18) مبحوثاً ونسبة (9%) والاخرى المتمثلة بالتجاوزات والعشوائيات (11) مبحوثاً ونسبة (5,5%)، لجأ اغلب النازحين للسكن في هذه الاماكن لزيادة الطلب على السكن الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى ارتفاع اسعار

*الاجابات اكثر من حجم العينة لأن السؤال تضمن امكانية الاجاب لاكثر من بديل.

المجموع	200	%100

الدور السكنية واستياء بعض سكان المناطق المستضيفة مما أسهم في انتشار ظاهرة العشوائيات والتجاوز على الأملاك العامة من بعض العوائل النازحة في ظل عدم قدرة الدولة في حل المشكلة لكبر حجمها مما تضطر إلى غض النظر عن بعض التجاوزات.

12- **نوع المعيشة**

لنوع المعيشة تأثيراً مباشراً في سلوك الافراد من حيث طبيعة الاستقرار والخصوصية والتفاعل الاجتماعي وغير ذلك من تفاصيل الحياة اليومية.

الجدول (12) يبين نوعية المعيشة لأفراد العينة

نوعية المعيشة	العدد	%
منفرد	96	48
مشترك	104	52
المجموع	200	100

يبين جدول (12) فيما لو كان نازحين اخرين يشتركون في نفسه السكن ام انهم يعيشون بمفردهم، وذلك (96) مبحوثاً ونسبة (48%) بشكل منفرد، (104)مبحوثاً، ونسبة (52%) بشكل مشترك.

13- **الظواهر السلبية**

تركت الازمات الاجتماعية والاقتصادية وما رافقها من ضعف التماسك الاجتماعي وضعف الرقابة من قبل الاسرة والمجتمع اثاراً مباشرة وغير مباشرة في انتشار ظواهر سلبية تسببت في زعزعة الامن والاستقرار في المجتمع .

الجدول (13) يبين رأي عينة البحث لأكثر الظواهر السلبية انتشاراً خلال مدة النزوح

اكثر الظواهر انتشار خلال مدة النزوح	العدد	%
التسول	146	73
السرقة	30	15
الاختطاف	24	12
اخرى تذكر	/	/
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (13) رأي البحوثين عن اكثر الظواهر التي يساعد النزوح في انتشارها والمتمثلة في اجابات المبحوثين (146) ونسبة (73%) عن التسول، اما السرقة فكانت (30) مبحوثاً ونسبة (15%)، والاختطاف (24) ونسبة (12%) وهذه النسب ماهي الا دليل على عدم وجود عمل مناسب للنازحين للدخول في سوق العمل في المناطق المضيفة مما ادى إلى انتشار ظاهرة التسول بكثرة ولاسيما للفئات التي تقل اعمارهم من 15 سنة نتيجة تركهم الدراسة لتوفير ابسط متطلبات المعيشية.

14- **المخاطر الصحية**

المخاطر الصحية احدى اكثر الادوات استخداماً في مجال الصحة , وغالباً ما يكون الخطوة الاولى في برامج تعزيز الصحة .

الجدول (14) يبين المخاطر الصحية التي تعرض لها افراد العينة

التعرض للمخاطر الصحية	العدد	%
غياب الوعي الصحي	112	56
صعوبة الوصول إلى المراكز والمستشفيات	88	44
المجموع	200	%100

يبين جدول (14) مدى التعرض للمخاطر الصحية الناتجة عن النزوح كغياب الوعي الصحي (112) مبحوثاً ونسبة (56%) اما صعوبة الوصول إلى المراكز الصحية والمستشفيات فكانت (88) مبحوثاً ونسبة (44%) فالمخاطر الصحية التي تحيط بالنازحين وعملية انتقالهم من مكان إلى آخر تحمل تهديداً مستمراً على حياتهم كتجمعهم في مخيمات واماكن غير صحية تجعلهم عرضة للكثير من الامراض فضلاً عن تحولها من الامراض المستوطنة إلى امراض وبائية خطيرة.

15- **جهات المساعدة**

الجدول (15) يبين رأي افراد العينة عن الجهة المسؤولة عن مساعدهم

مسؤولية مساعدة النازحين	العدد	%
السلطات المحلية الرسمية	3	1,5
المنظمات الدولية	32	16
الأثنين معاً	165	82,5
المجموع	200	%100

يبين جدول (15) رأي المبحوثين عن المساعدات التي يجب أن تقدم لهم في الظروف التي تواجههم نتيجة النزوح، هل هي مسؤولية السلطات المحلية ام المنظمات الدولية ام الاثنين معاً، وكانت في المرتبة الولى الاثنين معاً (165) مبحوثاً ونسبة (82,5%) والمرتبة الثانية (32) مبحوثاً ونسبة (16%) والمرتبة الثالثة السلطات المحلية الرسمية (3) مبحوثاً وبنسبة (1,5%) وماهو الا دليل عن حجم احتياجات النازحين للمساعدات من كلا الطرفين كونهم المسؤولين المباشرين عن مصير ضحايا الاطفال والمدنيين للنزاعات المسلحة او الاضطرابات التي تدخل في اختصاصها.

16- **الرغبة في العودة**

الجدول (16) يبين رغبة افراد العينة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية

تشجيع العودة	العدد	%

يتضح من جدول (16) أن اكثر من نصف العينة ترغب في

نعم	152	76
لا	48	24
المجموع	200	%100

العودة الطوعية إلى مناطق سكانهم الأصلية حيث ان اكثر من ثلاثة ارباع المبحوثين كانت الإجابة بـــ (نعم) (152) مبحوثاً ونسبة (76%) رغبتهم بالعودة ,أما الذين اجابو بـ (لا) (48) ونسبة (24%) مالم يتم تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم نتيجة لما تعرضت له مناطقهم التي نزحو منها من دمار، ولما تحتاجه من إعادة اعمار فضلاً عن البعض منها خطرة ولا يوجد فيها مايشجع النازحين في العودة.

17- الحماية

ان القوانين الصارمة تسهم في الحد من انتشار وتفاقم الفوضى وزعزعة الامن والاستقرار وذلك من خلال فرض العقوبات القاسية والصارمة على الاشخاص الذين يرتكبون اعمال خارجة عن القانون .

الجدول (17) يبين الافضلية في حماية افراد العينة

الأفضلية في الحماية	العدد	%
الشرطة المجتمعية	20	10
الامن الوطني	60	30
جهاز الاستخبارات	22	11
وزارة الدفاع	98	49
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (17) مدى شعور المبحوثين عن توفير الحماية من الدولة والمتمثلة بالشرطة المجتمعية (20) مبحوثاً ونسبة (10)، الامن الوطني (60) مبحوثاً ونسبة (30%)، جهاز الاستخبارات (22)، مبحوثاً ونسبة (11%) ووزارة الدفاع (98) مبحوثاً ونسبة (49%).

18- التأثر بالعادات والتقاليد

يؤدي اختلاف العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية بين بيئة اجتماعية واخرى الى صعوبة التكيف الاجتماعي الا انها في المحصلة النهائية تزرع احياناً في نفوس الافراد حب الناس واحترام بعضهم البعض وصون كرامتهم وعرضهم ومالهم .

الجدول (18) يبين فرض العادات والتقاليد لأفراد العينة

فرض العادات والتقاليد	العدد	%
نعم	27	13,5
لا	173	86,5
المجموع	200	%100

يبين جدول (18) رأي البحوثين عن فرضهم لعاداتهم وتقاليديهم للمناطق المستضيفة إذ كانت إجاباتهم نعم (27) مبحوثاً ونسبة (13,5) أما الذين اجابوا بـــ (لا) (173) مبحوثاً ونسبة (86,5%) ،وهي نسبة عالية حيث يجد النازح صعوبة التكيف ولاسيما فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بسبب التناقضات القائمة في الحياة المدنية وهذا ما يسمى بـــ (الاندماج الاجتماعي) تتحكم في هذه الظاهرة عوامل اجتماعية وسياسية تجعل النازح اما يندمج بسرعة وبسهولة في المجتمع الجديد اويبقى منطوياً داخل علاقاته الأولية.

19- الاوراق الثبوتية

الجدول (19) يبين مدى احتفاظ افراد العينة بالأوراق الثبوتية

الاحتفاظ بالأوراق الثبوتية	العدد	%
نعم	142	71
لا	58	29
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (19) أن اغلب المبحوثين تمكنوا من الاحتفاظ بالأوراق الثبوتية والمتمثلة بـ(هوية الأحوال المدنية، وشهادة الجنسية، والبطاقة التموينية، وبطاقة السكن ،..الخ) وذلك بـ (142) مبحوثاً، ونسبة (71%) اما الذين لم يتمكنوا من احضار هذه الاوراق (58) مبحوثاً ونسبة (29%) مما جعلهم يواجهون الكثير من صعوبات في المناطق المستضيفة لاسيما كون البلاد تعاني من حالة عدم الاستقرار..

20- تسمية النازحين

شعور النازحين بالاقصاء والتهميش قد دفع البعض منهم في ممارسة اعمال تسببت بالاذى لهم وللاخرين .

الجدول (20) يبين شعور افراد العينة من تسميتهم بالنازحين

االشعور بالإحراج من تسمية النازحين	العدد	%
نعم	178	89
لا	22	11
المجموع	200	%100

يبين جدول (20) وعند استطلاع اراء المبحوثين حول مشاعرهم حين يوصفون بالنازحين ان الغالبية العظمى من المبحوثين يشعرون بالإحراج لتسميتهم بالنازحين ،وذلك عند اجابتهم بـــ (نعم) (178) مبحوثاً ،ونسبة (89%) ،والقلة منهم ممن اجاب بـــ (لا) (22) مبحوثاً، وبنسبة (11%)، وذلك نتيجة لشعور المبحوثين بالدلالات السلبية التي يحملها مصطلح النازحين وإحساسهم بالتمييز والتفرقة بينهم وبين سكان المناطق المضيفة.

الاستنتاجـــــــــــــــات

توصلت نتائج البحث الميدانية الى المعطيات التالية :-

1- بينت نتائج البحث الميدانية ان الفئة العمرية مابين (40 _ 44) هي اعلى فئة عمرية للمبحوثين , اذ بلغ متوسط اعمار النازحين النسبة (425, 43) .
2- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان اعلى فئة لعدد افراد اسر المبحوثين تراوحت مابين (5 _7) افراد حيث بلغت النسبة للذكور والاناث (45%)
3- بينت نتائج البحث الميدانية ان اغلب المبحوثين هم من حملة الشهادة الاعدادية اذ بلغت النسبة (38,5%)
4- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان الغالبية العظمى من المبحوثين تلقوا دعم المنظمات الحكومية , اذ بلغت النسبة (87,5%)
5- بينت نتائج البحث الميدانية ان نصف المبحوثين يحتاجون الى المساعدات العينية , اذ بلغت نسبتهم (50%)
6- ان اغلب المبحوثين لا يشعرون بالمساواة مع باقي افراد المجتمع , اذ بلغت نسبتهم (72%)
7- بينت نتائج البحث الميدانية ان الكابة الشديدة اكثر الاعراض النفسية التي يتعرض لها المبحوثين اذ بلغ عددهم (173)
8- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان للاعلام دور كبير في رأي المبحوثين , اذ بلغت نسبتهم (95,5%)
9- بينت نتائج البحث الميدانية ان اكثر من نصف المبحوثين يعانون من ظروف مناخية سيئة لا سيما في فصل الشتاء مقارنةً بفصول السنة الاخرى , اذ بلغت نسبتهم (60%)
10 -اظهرت نتائج البحث الميداني ان اكثر من نصف المبحوثين يسكنون في مخيمات , اذ بلغت نسبتهم (57,5%)
11_ بينت نتائج البحث الميدانية ان اغلب المبحوثين يشتركون في السكن مع اخرين, اذ بلغت نسبتهم (52%)
12- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان الغالبية العظمى للمبحوثين يعتقدون ان التسول اكثر الظواهر التي رافقت حركة النزوح اذ بلغ عددهم (146)
13- بينت نتائج البحث الميدانية ان اكثر من نصف المبحوثين يعتقدون ان غياب الوعي الصحي هو من اكثر المخاطر الصحية الناجمة عن النزوح اذ بلغت نسبتهم (56%)
14- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان الغالبية العظمى من المبحوثين تؤكد مسؤولية السلطات المحلية الرسمية والمنظمات الدولية لمساعدة النازحين اذ بلغت نسبتهم (82,5%)
15- بينت نتائج البحث الميدانية ان اغلب المبحوثين يرغبون بالعودة لمناطق سكنهم الاصلية , اذ بلغت نسبتهم (76%)
16- اظهرت نتائج البحث الميداني ان اغلب المبحوثين يفضل قيام وزارة الدفاع بتشكيلاتها المختلفة لحماية النازحين ,اذ بلغت نسبتهم (49%)
17_ بينت نتائج البحث الميدانية ان الغالبية العظمى من المبحوثين لم يتمكنوا من فرض عاداتهم وتقاليدهم في المناطق المستضيفة اذ اكد (86,5%) من المبحوثين عدم قدرتهم على فرض العادات
18- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان اغلب المبحوثين احتفظوا بالاوراق الثبوتية الخاصة بهم , اذ بلغت نسبتهم (71%)
19- بينت نتائج البحث الميداني ان الغالبية العظمى للمبحوثين يشعرون بالاحراج من تسميتهم بالنازحين, اذ بلغت نسبتهم (89%).

التوصيـــــــــــــــات

1- سن تشريعات قانونية تضمن حقوق الافراد النازحين وحمايتهم من جميع أشكال العنف و الاهمال.
2- توفير التأمين الصحي من خلال اهتمام وزارة الصحة بإجراءات الطبابة المجانية واللقاح والتوعية لمنع انتشار الامراض الانتقالية والوراثية.
3- توفير فرص عمل للنازحين بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للحد من ظاهرة التسول والفقر.
4- انشاء مدارس تتناسب مع اعداد الطلبة النازحين، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والوزارات الاخرى ذات الشأن.

الهوامش

1- ابو فضل محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت دار لسان العرب ، المجلد الثالث 1968, ص103.
2- ماجد موريس ابراهيم , الارهاب _ الظاهرة وابعادها النفسية , ط1, دار الفارابي , بيروت , ص26. لبنان,2005,ص26
3- تيماء زهير كمال، النزوح والامن لانساني للطفل رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد 2018, ص 9- 10.
4- مجموعة من الباحثين، النزوح الكبير، أزمة النازحين في العراق بعد حرب داعش، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، كتاب المركز رقم(4) المكتبة الوطنية ، ط1 ، بغداد , ص2016 , ص 41.
5- عدنان ياسين مصطفى ، الإرهاب نقيض التنمية ، تمزيق المجتمع و تقويض الدولة بحث القي في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، بغداد اذار 2013, ص 6-8.
6- Anthony H.cordesman,Rethinking the Threat of Islamic Extremism,center for Strategic and Inter national studies Washing ton,Desember2016,p.14.

7 - عدنان ياسين مصطفى , وليد عبد جبر , في سوسيولوجيا التنمية, قراءات نظرية وخبرات تطبيقية , مؤسسة النخب والكفاءات الوطنية للاصلاح , كتاب المؤسسة رقم (2) ,2017,ص 67.

8_ علي حسين غلام، ابراهيم فارس محمد، تقرير عن مخيمات النازحين بعد أحداث 2014/6/10 ولغاية 2015/6/10، ص 20.

9- مجموعة من الباحثين، النزوح الكبير، أزمة النازحين في العراق بعد حرب داعش، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، كتاب المركز رقم(4) المكتبة الوطنية ، ط1 ، بغداد 2016, ص 77.

10_ وزارة التخطيط العراقية الجهاز المركزي للاحصاء ، المسح الوطني للنازحين في العراق 2014-2015، ص 11-12.

11_ كاردولا دروغي، تطورات قضية الحماية القانونية للنازحين داخلياً ، نشرة الهجرة القسرية، العدد7 ،2008, ص 9.

المصـــــــــــــادر

ابو فضل محمد بن مكرم (1968)، ***لسان العرب***، دار لسان العرب ، بيروت، المجلد الثالث.

تيماء زهير كمال (2018)(غير منشورة). ***النزوح والامن الانساني للطفل***، رسالة ماجستير في (علم الاجتماع)، نوقشت وأجيزت من جامعة بغداد 2018

عدنان ياسين مصطفى (2013)، ***الإرهاب نقيض التنمية ، تمزيق المجتمع و تقويض الدولة***، المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، بغداد

عدنان ياسين مصطفى, وليد عبد جبر (2017), ***في سوسيولوجيا التنمية, قراءات نظرية وخبرات تطبيقية***, مؤسسة النخب والكفاءات الوطنية للاصلاح , كتاب المؤسسة رقم (2).

كاردولا دروغي (2008). ***تطورات قضية الحماية القانونية للنازحين داخلياً*** ، نشرة الهجرة القسرية، العدد7.

ماجد موريس ابراهيم (2005)، ***الارهاب _ الظاهرة وابعادها النفسية*** , دار الفارابي , بيروت-لبنان، ط1 ص26

مجموعة من الباحثين (2016)، ***النزوح الكبير، أزمة النازحين في العراق بعد حرب داعش***، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، كتاب المركز رقم(4) المكتبة الوطنية ، بغداد ، ط1

Anthony H.cordesman,Rethinking (2016),***The Threat of Islamic Extremism***, Center for Strategic and International Studies, Washington, p.14.

أخرى

1- علي حسين غلام، ابراهيم فارس محمد، ***تقرير عن مخيمات النازحين بعد أحداث 2014/6/10 ولغاية 2015/6/10***،

2- وزارة التخطيط العراقية الجهاز المركزي للاحصاء ، ***المسح الوطني للنازحين في العراق 2014-2015***،

P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
مجلة كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

References

A Group of Authors (2016). ***The Great Displacement: The Displaced People's Crisis in Iraq after the Da'ish War.*** Biladi Centre for Strategic studies and Researches. The Centre's Book, Baghdad, No.4 .The National Library, First ed.

Anthony H.cordesman, (2016) **Rethinking** ***The Threat of Islamic Extremism***, Center for Strategic and International Studies, Washington, p.14.

Draghi , Kardola (2008). ***The Developments of the Issue of Legal Protection for the Internally Displaced People***. Bulletin of Forced Migration, vol.7.

Ibn Makram, A.Mohammad (1968). ***The language of the Arabs (Lisan Al-Arab),*** Dar Lisan Al.Arab, Beirut, vol.3.

Ibrahim,M.Moriss (2005). ***Terrorism as a concept and it's Psychological Dimensions***. Dar al-Farabi, Beirut - Lebanon. First ed.

Kamal,T.Zuhair (Unpublished). ***Displacement and child's Human Security***. M.A.Thesis in Sociology, University of Baghdad (2018).

Mustafa, A. Yasin (2016) ***Terrorism is the opposite of Development: Tearing Society Apart and undermining the state***. Paper presented in the International Conference on Terrorism. Baghdad.

Mustafa, A.Yasin and Jabr, W.Abid (2017) ***The sociology of Development***, ***Theoretical Readings and applied Experiences***. Foundation of the national Elites and Competences for Reform. Foundation's book No.2. Dar al-Kutub wa al-Wathaiq, Baghdad.

Others

1. Ghulam, A.Hussain and Mohammad, I.faris. ***Report on the Displaced People's Camps 10/6/2014 – 10/6/2015***. Ministry of Migration and Displacement. Department of Research and Studies Baghdad.
2. Ministry of Planning (Iraq), ***Central Bureau of Statistics, National Survey of the Displaced People in Iraq, 2014-2015***.